اقصد سوى بيان فساد القول بوجود العائلة الشرقية والعمل ، العائلة ، ورصيفاتها يجدن بنصائحهن عائلة عاقلة حكيمة اذا نوديت اجابت واذا خوطبت هبت سليمة صحيحة باذن الله

﴿ لماذا نتأخر ؟ ﴾

(لحضرة الكاتب الاديب صاحب الامضا)

يتساءل كلٌّ منا عن سبب تأخرنا وما الداعي اليه وما من أحد يجيب بجواب واف حتى نصلح خطئنا ونسير بالطريق المستقيم وقد ولج قبلي كثيرون هذا الباب وكلٌّ يدعي انه أصاب بما أجاب ولكن الحقيقة متوقفة على البحث والتنقيب بكل ما يكتب على المجلات عن سبب خمولنا هذا واستهزاء الغربي بنا واستيلائه على بلادنا وممتلكاتنا ولذلك احببت ان اضم صوتي لهؤلاء الكتاب الاماجد واوضح ما عنّ بفكري القاصر من بعض ملحوظات اراها لو روعيت حق رعايتها لأتت بصالح يعود نفعه علينا جميعاً واليكم أيها السادة حديثي

تعلمون أيها الافاضل ان الواحد منا لا تتولد فيه محبة الوطن ما لم يكن متعلماً لان بالعلم يتنور عقله ويعرف ما له وما عليه وبالعلم يبلوغ الآمال حقيقةً والنهوض من الخمول المتسلط علينا ولكنْ بكل أسف اقول ان العلوم في بلادنا هذه الى الان لم تصل للدرجة المطلوبة . نعم لا انكر فضل المدارس الاجنبية علينا من حيثية التعليم ولكن أقول ولا اخشى لومة لائم ان تعاليم هؤلاء الافاضل ليس لمنفعتنا فقط بل بالاكثر لمنفعة بلادهم حيث التلميذ يتشرب بمشربهم ويتخلق باخلاقهم فان كان عند الآباء اليسوعيين

والفرير يصير التلميذ افرنسياً لكونه طبعاً يتعلم بالاكثر لغتهم ودروسهم لا تخلو من هذه العبارة (فرنسا وطننا) وكذلك عند الاميركان والانكليز حيث يقال (لندن او نيويورك وطننا) واما عن مصر او خلافها من بلاد الشرق فلا يقال فيها مثل هذه العبارة مطلقاً لان الفرد من تلامذة تلك المدارس لا يتعلم من لغة بلاده الا النذر اليسير وعلى هذا المنوال يشب التلميذ افرنسياً او انكليزياً او أمركياً دون ان يعرف لوطنه قيمة وعوضاً عن ان يجتهد ويكد لمنفعة وطنه تراه يشتغل لمنفعة غيره غير منتبه لوطنه الذي لا بد من تأخره لانه لا يجد من يساعده او يمد يد المعونة له لانقاذه من مخالب الاطماع الخارجية ولكن هيهات هيهات ان ننهض من خمولنا ونعوّل على أنفسنا ما لم تكن لدينا مدارس وطنية حقيقية تعلمنا ما يجب علينا وما يجب لنا نحو عصبيتنا وقوميتنا واول كل شيء يجب تعليمه لغة الوطن والتمسك بها بقدر الامكان ومن العار علينا ان نكون ابناء اولئك الاماجد الذين فتحوا الممالك واسسوا العلوم والصنائع ولم يدعوا شيئاً يفوتهم ونحن الآن لاهون عن كل ذلك والغربي يلعب بنا لعب الصبيان بالاكر فاليكم يا ابناء الوطن اوجه الكلام وارجو ان تتحدوا يداً واحدة وتقوّموا ما اعوج في الزمن الغابر وتؤسسوا مدارس وطنية حقيقية كي تغرس في عقول ابنائكم محبة الوطن وتنير اذهانهم الى صالح شعبهم وبلادهم وتوجد فيهم الهمة والاتحاد ولا تتكلوا على مدارس الحكومة وخلافها لانها لا تفي بالغرض المطلوب بل الاتكال يكون على انفسكم دون سواكم والا فقل على الشرق السلام

عبدالله كورجي